

## شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري (21) - الشرح الثاني (فيديو) - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

على رسول الله على الله وصحابه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وبعد ايتها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. درسنا اليوم في صحيح البخاري في كتاب الرقاب - [00:00:00](#)

في الباب الثامن والثلاثين وهو باب التواضع انتهينا في الدرس الماظي من الكلام على الحديث الاول حديث انس في مسابقة ناقة النبي صلى الله عليه وسلم العظباء. درسنا اليوم في حديث الولي - [00:00:16](#)

المعروف حديث ابي هريرة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا - [00:00:32](#)

شيخنا وللحاضرين والسامعين قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني شريك ابن عبد الله ابن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى - [00:00:49](#)

قال قال من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه. وما يزال عبدي يتقرب تقربوا الي بالتوافق حتى احببته حتى احببته فكنت سمعه الذي يسمع وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها - [00:01:11](#) رجله التي يمشي بها وان سأله لاعطينه. ما عندك كذا لاعطينه لاعطينه لكن عندنا يقول الفتح كان نسخة الفتح اللي معك نسخة ايش لا هذا الجامع المتن ها؟ ايه. اللي طبعها - [00:01:34](#)

الشيخ عبد القادر. نسخة البخاري. نعم. انت طبعاً تبغي ذر رواية ابي ذر شيخ السلام لاعطينه غريبة لكن هنا طبعاً الرسالة يقول الحاشية هكذا هو في شرح الحافظ ابن حجر - [00:02:04](#)

والذي في النسخة اليونانية دون خلاف لاعطينه طبعاً هذا هو المشهور لاعطينه هذا هو المعروف لكن هكذا في الفتح. طيب. اقرأ كما في يدك وان سأله لاعطينه ولئن لاعيذنه لعاذ بيها. نعم ياشيخ ماشي - [00:02:28](#) وما ترددت عن شيء انا فاعله ترددت عن نفسى المؤمن يكره الموتى وانا اكره مساعته. نعم. هذا الحديث اه يقول عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى - [00:02:49](#)

الجزء الثامن عشر يقول هو اشرف حديث روي في صفة الاولياء البخاري رحمه الله اورده في باب التواضع ها مع ان الفضيلة فيه الاولياء فما وجه ايراده في باب التواضع - [00:03:08](#) ممكن تستبط هنا ها ما الذي يرد في اذهانكم؟ ما علاقة ما علاقتة الحديث في هذا الباب عندكم شيء ولا ما نأراه نطور الوقت؟ ثم قولوا ما عندنا ولا - [00:03:33](#)

يلا ماشي والحقيقة ان الحافظ ما ذكر الا كان يكون في الاخير لكن الذي يظهر والله اعلم ان العلاقة ان اولياء الرحمن الذين وصفهم الله عز وجل بانهم قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا - [00:04:07](#) واذا خاطبهم الجاهلون قالوا فوصفهم لانهم هينون هؤلاء الذين تواضعوا تواضع الاولياء لله كانت هذه منزلتهم عند الله يدل على فضل ايش التواضع وان الكبر ها طيب وصلت هنا مسألة ذكرها - [00:04:31](#)

الحافظ نبه عليها لاهميتها وهو ان الذهبي رحمة الله نتكلم على غريب جدا لولا هيبة الصحيح لعدوه في منكرات خالد بن مخلد  
فان هذا المتن لم يروى الا بهذا الاسناد - [00:05:26](#)

ولا خرجه من عاد البخاري ولا اظنه في مسند احمد اه طبعا خالد بن مخلد له بعض الاحاديث التي استنكروها عليه آآ والذهبى لما  
ساقه تكلم عنه في الميزان. لكن له اشياء يعني اخذت عليه - [00:05:59](#)

ظن ان هذا الحديث من هذا القبيل فرد عليه الحافظ بن حجر وقال ان انه الاطلاق ان هذا المتن لم يروى الا بهذا الاسناد مردود يقول  
هذا الاطلاق كلام مردود - [00:06:21](#)

والحديث فعلا ليس في مسند احمد كما ذكر الحافظ هنا وكما ظنه الذهبى ابن حجر في عفوا يقول رجب في في جامع الملحق قال  
ولم يروه احمد لماذا؟ لأن احمد تكلم في خالد ابن مخلد وقال له مناكير - [00:06:40](#)

على كلنا الحافظ يقول انها هذا الكلام غير يعني غير صحيح مردود ثم قال وللحديث طرق اخرى يدل مجموعها على ان له اصلا ثم  
ذكرها من حديث عائشة وحديث ابي امامه وحديث علي وحديث ابن عباس وحديث انس وحديث حذيفة وحديث [00:07:04](#)  
معاذ بن جبل طبعا كلها في اسانيدها بعض الكلام لكن مجموعها ثم ايضا موقوف عن وهب منبه منه من كلامه اه الحديث ها ثابت  
ويكفي فيه تخرج البخاري له وانتقاده له - [00:07:28](#)

والعبارات التي فيه مما يظن بعض الناس انها مستغيرة او كذا لا تخرج عن ما ورد في الكتاب والسنة من الالفاظ التي لها تفسير يعني  
المتن لما يقول كت سمعه الذي يسمع به الى اخره. ها - [00:07:46](#)

هذا يستغرب اللفظ لكن ورد في الاحاديث الصحيحة الثابتة مثلها في الصحيحين وغيرهما باسانيد لا غبار عليها يؤذيني ابن ادم  
يسب الدهر وانا الدهر وفسره العلماء وبينوا معناه وحققت المهم ان هذه - [00:08:14](#)

ال الحديث صحيح وقوله في هذا الحديث من عاد لي ولها ما المراد بالولي؟ الولي هم الذين فسره الله عز وجل قوله الا ان اولياء الله لا  
خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا - [00:08:42](#)

وكانوا يتقونها وقوله عباد الرحمن الذين يمشون على الارض حولا وادا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا  
وقياما. الى اخر الایات وقوله قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو يمرضون والذين هم للزكاة  
فاعلون والذين هم الى اخره بخروجهم حافظين - [00:08:58](#)

كل هذا صفات اولياء الرحمن والایات كثيرة فمن عاد لي ولها ايضا فيها التنكيرولي نكرة في سياق الشرط من عاد يفيد ايش  
العموم انه اي ولی من اولياء الله - [00:09:23](#)

من عاداه هل هنا من عاداه لولايته او منع الخصومة خاصة هذا اه فيه بحث. اما لمن عاداه لوالديته هذه لا تصدر الا من الفجرة  
والكفرة ان يعاديه لانه ولی الله لصلاحه وبره واحسانه يبغضه - [00:09:54](#)

لاجل هذا فهذا لا يصدر من مؤمن ابدا كيما يكون يعاديه لاجل الولاية او لاجل الصالح او لانه رجل صالح وبار نقول عادة ما نقول  
حسده نفرق بين الحسد لان من الناس - [00:10:31](#)

من آآ لا يعاديه لولايته وانما يحسده عليها اتمنى انه فيها فيصل ذلك الى غل في قلبه علي آآ هذا تنافس لكنه تجاوز المشروع. تجاوز  
المشروع لا نقول انه لا يصدر هذا الا من كافر او من فاجر لا - [00:10:48](#)

ماذا يصدر؟ قد يصدر من بعض المسلمين تجده مثلا يرى عالما تقينا قائلا بالحق آآ هذا الشيء احيانا من حيث لا يشعر تجد له اخطاء ولا  
كذا فيبغضه في ظني انه لاجل هذه الالخطاء - [00:11:15](#)

من اجل هذه الالخطاء وفي الحقيقة هو لا حصل في نفسه له حسد اذا من عاد لي ولها قلنا انه عامة يقول ابن حجر المراد بولي الله  
العالم بالله قال العالم بالله - [00:11:42](#)

اقل عالم مطلقا لانه قد كانوا عالما بالاحكام غير عالم بالله ونادر طبعا هذا تمنى يوجد من ممن يكون عارفا بهذه الالشياء حافظا للقرآن  
كذا لكنه منمسخ كما يوجد من علماء اهل البدع والضلاله - [00:12:11](#)

يوجد من علماء اهل البدع والضلاله من لا يؤمن باسماء الله وصفاته ويوجد منهم من لا يؤمن بعبد الهية الله تفردا. فتجده يشرع الشركة مع انه تجد لو سأله في الفقه وفي الاصول وفي - 00:12:41

وفي التفسير وفي كذا عالم هذا العلم لم يكن على الحقيقة لم يعرف حقيقة العلم هذا يوجد وما اكثرا علماء الجهمية واكثرا علماء الرافضة واكثرا علماء المهم لما قال العالل بالله هذا لا يحصل الا بالعلم الحقيقى - 00:13:02

علم الكتاب والسنة المورث للمعرفة بالله كما قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء وهم الذين يخشون الله عز وجل العلماء قال العالل بالله المواظب على طاعته المخلص في عبادته. لذلك قال - 00:13:28

الشافعى وابو حنيفة ان لم يكن الفقهاء اولىء الله الا اعلم لله ولها كما في كتاب التبيان للنبوى وغيره قال المواظب على طاعته المخلص في عبادته ثم قال هذا فسر الولي - 00:13:47

لان الله لما وصفهم قال الذين امنوا ها و كانوا اتقوا تقوى هذى ما تحصل الا بتحقيقها بالعبودية لله عز وجل على الوجه المشروع ثم يقول الحافظ وقد استشكل وجود احد يعاديه. ولها يعاد - 00:14:14

قال لان المعاداة انما تقع من الجانبيين كلمة معاداة يقولون هذه مفاعة تدل عليه المقابلة مثل المقابلة لا بد يكون هناك طرفين. هم. والمعاداة لابد يكون هناك هذى صيغة اه الترکيب الكريم - 00:14:35

يقول لي بان المعاداة انما تقع من الجانبيين ومن شأن الولي الحلم والصفح واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين اذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقالوا لنا اعمالنا لكم اعمالكم السلام عليكم لا نبغي الجاهلين. هكذا صفة عباد الله - 00:14:58

الذين وصفهم الله او من شأن الولي الحلم والصفح عن يجهل عليه هذا الاشكال الاشكال كيف احد يعاديه وهو ولها. الاشكال الثاني كيف تصدر المعاداة بين الولي وبين احد من - 00:15:19

عباد الله هذا الاشكال الجواب قال واجب بان المعاداة لم تتحصر في الخصومة والمعاملة الدنيوية مثلا ليست هذه فقط هي المعادلة ان يكون بينهم خصومة حتى نقول مقابلة ولا ان تكون بالمعاداة الدنيوية حتى نقول كيف - 00:15:36

المسلم يعادى ولها هذا المقصود. بل تقع عن بغض ينشأ عن التعصب كالرافظي في بغضه لابي بكر والمبتدع في للسني صورت هذا الشيء يعني المبتدع الضال اذا ابغض السني فهذه عداوة لولي من اولىء الله - 00:15:59

حتى ولو كان هذا السني ليس من مشهورين ومعروفين بالصلاح واضح؟ ليس بفاجر وفاسق ومحرم لا ويكتفي فيه ان هذا سني وهذا بدعى لان البدع يضال في الاصل من الاصل - 00:16:26

السني عنده فسوق لكنه لا يخرج عن ولایة الله الم يقل الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا مصطفى ها فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق - 00:16:46

باذن الله كم هم ثلاث اصناف ثم قال جنات عدن يدخلونه كلهم يدخلون الجنة مع ان احدهم ظالم لنفسه. صنف منهم ظالم لنفسه الذنوب فاذا آآ يقول كالرافظي في بغضه لابي بكر هذا مثال لانه يبغضون الصحابة - 00:17:03

جملة الا نفرا فقال فتنفع المعاداة من الجانبيين. تقع بين السنة والبدعى اما من اما من جانب الولي فللها وفي الله. يبغض المبتدع لله وفي الله ويبغض الفاسق. واما من جانب الاخر فلما تقدم - 00:17:29

يعني بدعى او الكافر او كذا للبدعة والتعصب يبغض هؤلاء في الحقيقة هو لم يجد مسوغ لان يبغض هؤلاء الا الضلاله التي ارتكبها اصل المذهب يعني قد تكون الرافظي يبغض ابا بكر لانه يزعم ان ابا بكر آآ سلب الخلافة من الامام ابن علي ولم يعطي فاطمة - 00:17:52

هذه كلها ضلالتهم وافتواها سدعوها الرافضة ليس لها اصل حتى نقول انت بني على اصل لا لم يبني على اصل. بني على ضلاله او تقول مثلا الجهمي يبغض السني لانه في نظره ان السني مشبه - 00:18:20

المثبت للصفات والمثبت للقدر يرون انه جبri ها نقول هؤلاء هذا من ضلالتهم هم ليس لان المسألة انهم معذورون لا يقول وكذا الفاسق المجاهر يبغضه الولي في الله. ويبغضه الاخر لانكاره عليه - 00:18:39

وملازمته لنهيء عن شهواته لما تجد الرجل الصالح ينكر على فاجر تحصل النفرة اما هذا فيبغضه لله لانه مقيم على والآخر يبغض الولي لان الولي ينكر عليه وقد يغلوظ احيانا - 00:19:02

فيحصل في نفسه معاداة هذا يدخل صارت المعاداة ايش بينهم متقابلة وان كانت لم تصل الى درجة آا الهجر مثلا او الى درجة آا ما يصل من العداوات التي تصل الى امور كبيرة لا قد يكون احيانا مجرد في النفوس - 00:19:26

قال وقد تطلق المعاداة ويراد بها الوقع من احد الجانبين بالفعل ومن الاخر بالقوة قد تطلق المعاداة. كيف الفعل؟ يعني احيانا القوة يعني يعني القوة هو تهبي الشيء للفعل فلما تقول فلان كاتب - 00:19:51

هو الان ما يكتب وانما هو في الحقيقة يعرف الكتاب هو كاتب لانك في الحقيقة كاتب فانت سميتها كاتبا بالقوة ولم تقصد انه الان كاتب يكتب واضح وهكذا اه فيقول ايش؟ قد ويراد بها الوقع من احد الجانبين بالفعل - 00:20:15

معنى انه ايش العدو او الكذا يكيد للولي هذا بالفعل والاخر بالقوة بمعنى انه ها قادر على عداوته قادر على معاداته ويسكت اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يستطيع ان يرد - 00:20:42

لان الله امرهم ها من غفر ولا من اه وان غفر فان صبر وغفر فان ذلك من عزم الامر يقول وان عاقبتم فعاقبوا مثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم فهو خير للصابرين - 00:21:06

اصبر وما صبرك الا بالله لو عاقب لو فعل المقابلة وهو قادر عليها هو وبقوة قادر عليه لكن لم يفعلها فتصبح معاداة يقول وقال ابن هبيرة في الافصاح الافصاح معروف - 00:21:29

كيف صاحي تعرفون كتاب الافصاح بن هبيرة؟ الافصاح لابن هبيرة شرح فيه الجمع بين الصحيحين الحميدي مطبوع اكثره غير واحد منه الافصاح الفقهي لانه لما جاء الى حديث من يرد الله به حديث معاوية في مسند معاوية من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين شرح الحديث - 00:21:57

من حيث التركيب ثم بين ان الفقهاء اهل هذه الامة يدور على اربعة مذاهب الفقه جمع مسائل الفقه بينهم والمختلف بين الائمة الاربعة في كتاب كبير طبع او افرد - 00:22:27

من الشرح باسم الافصاح والى الافصاح اصلا اسم للشرح كله المفاصح عن معانى الصاحب. يعني الصحيحين الجمع بين الصحيحين قال بن هبيرة في الافصاح قوله عاد لي ولها اي اتخذه عدوا - 00:22:54

ولا ارى المعنى الا انه عاده من اجل دينه. من اجل ولایته قد يكون لاجل مصالح خاصة او بينهم لا لاجل الولاية الا وهو وان تظمن التحذير من ايذاء قلوب اولياء الله ليس على الاطلاق - 00:23:19

ليس على اطلاقه بل يستثنى منه ما اذا كانت الحال تقتضي نزاعا بين ولدين في مخاصمة او محاكمة ترجع الى استخراج حق محاكمة عند القضاء لان الذين يتحاكمون عند القضاء - 00:23:40

ستعلو اصواتهم سيكون بينهم خصومة ها سيسعى بان هذا ظلمه وها الثاني يشعر ان الاخ ظلمه ما يقع في النفوس شيء من هذا يقول في مخاصمة ها او محاكمة ترجع لاستخراج حق او كشف غامض - 00:23:58

انه جرى بين ابي بكر وعمر مشاجرة. وبين العباس وعلي الى غير ذلك من الواقع. انتهى ملخصا موضحا الذي بين ابي بكر وعمر ما كانت لحظة كذا ائما اختلفوا في - 00:24:22

في امر فقال ارى ابو بكر قال ارى ان يؤمر النبي صلى الله عليه وسلم على اه وفدا فلانا. فقال عمر ارى ان يولي عليهم فلانا فقال ابو بكر ما اردت الا مخالفتي. كان ابو بكر فيه - 00:24:36

حده قال والله لم اشأ ذلك. ما اردت ذلك فغصب ابو بكر ذهب الى اهله. فظن عمر انه ذهب الى اهله ثم ذهب يطلبه فلم يجده. في بيته ليعتذر اليه فوجده ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:54

فهذه المشاجرة في هذا مثل هذا الامر ثم لما قال لابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم تارك لصاحبه يؤنب عمر قال ابو بكر يا رسول الله انا اظلم انا الذي يعني ابتدأت وكذا اعتذر الى ابي الى - 00:25:09

عمر مما يدل ان الامر لم يصل الى حد العداوة لم يصل الى حد العداوة انما هذه ايش؟ هذه المنازعه بين العباس وعلي على ما لهم من  
آآ من في خير - 00:25:26

تركوها جعلها بينهم عمر قال انتم اقسموها كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقسمها ما في خير فجاء العباس الى عمر  
يشكوا قال ان هذا الظالم ظلمني وكذا يشكوا من ايش - 00:25:46

بن علي وصار بينهم نوع من هذا من اجل ايش؟ قسمة ما في خير. هل نقول ان هؤلاء حصل بينهم عداوة دينية والولائية؟ لا انما  
لنزاع وخصوصة في امور مالية محاقة كل شخص يقول انا حق - 00:26:02

ثم ذكر قال قال وتعقبه الفاكهاني او الفاكهبي معروف من ائمة من علماء المالكية شرح العمدة وغيرها يقول عقبه بان معاداة  
الولي كونه ولها لا يفهم الا ان كان على طريق الحسد - 00:26:25

الذى هو تمنى زواجي ولايته وهو بعيد جدا في حق الولي فتأمله يقول ابن حجر والذى قدمته اولى ان يعتمد الفاكهه يعني يقول ان  
المعاداة لابد ان يكون لها بغض يصل الى درجة تمنى زوال الولاية يتمنى انه لو - 00:26:53

لو لم يكن في هذا المنزلة ويفرح اذا اصيب ويفرح اذا فضح هذا الولي او زل او كذا لوازم العداوة. العداوة اي نعم والطريق الحسد  
الذى هو تمنى زوال الولاية - 00:27:16

حسد الغبطة الذي يريد ان يصير مثله لا من يتمنى انه لو لم يكن كذا اتمنى ان يسقط يتمنى ان يفصح تجده يفرح هذا  
بدليل انه يفرح اذا اذا ظهر شيء من هذا الرجل الولي - 00:27:39

هذا اذا كان يعني عرف بالولاية لكن ابن حجر يقول لا انما هو ما تقدم من الكلام الذي لا يلزم منها هذا الامر طيب اه قال ابن هبيرة  
ويستفاد من هذا الحديث تقديم الاعذار على الانذار - 00:27:56

الاعذار على الانذار لماذا لان الله بدأ ايش؟ قال من عادى لي ولها فقد اذنته بالحرب ها اعذر الى الناس بذكر هذا الحكم قدم عذرها  
بالعقوبة. قد اذنته بالحرب حتى لا تفجعهم العقوبات وهم لا يدركون - 00:28:22

قوله فقد اذنته بالحرب اذنته بالمد مم بمعنى اعلنته لان الاذنان هو الاعلام لذلك سمي الاذان اذانا ها لانه اعلان بدخول وقت الصلاة  
يعني صار لقبا على والا في الاذان ها - 00:28:50

مطلق المناداة والاعلام اؤذن في الناس بالحج يأتوك رجال اعلمهم بدخول. نادهم واضح واذان الى الناس يوم الحج الاكبر يعني اعلام  
الى الناس يوم الحج الاكبر لكن صار لقبا خاصا - 00:29:10

على النداء للصلوة مثل ما سميت تيمم والاصل القصد لقب خاص على هذى الطهارة سمي الحج وهو الاصل القصد لا معظم سمي لقبا  
على الحج والا اصلا في اللغة القصد - 00:29:34

الصيام كل امساك صار لقبا على وهكذا بقية العبادات او سواء حتى في ليس من العبادات احيانا تصير القاب خاصة لمسميات والا  
فهي اعم من ذلك وهي هذه ما يسمونها بالحقائق - 00:29:50

التي تنقل تنقل من المجازات الحقيقة او من حقيقة الى حقيقة اخص يصبح خاص بها يعني مثلي الدابة كل ما تدب حقيقة على كل ما  
يدب وخاص بايشه في الحمار ونحوه فهو حقيقة - 00:30:11

من حقيقة الى حقيقة اخص طيب في رواية عائشة من عاد لي ولها قال من اذل لي ولها عندهكم ايش في الفتح عندهك من اذى لا لا  
في الشرح - 00:30:33

حديث عائشة قالوا في رواية لاحمد من اذل لي ولها ولا من اذى بعدها من عاد لي ولها. بعده كذا عندهك من اذى كان في نسخ  
ها؟ لا لا نفس وفي رواية لاحمد من اذى لي ولها ها هنا - 00:30:56

فيه خطأ الطبعة طبعا البخاري من اذى والصواب من اذل لان هذا الذي اراد ابن حجر لان ما في اختلاف عنها قبلها التي بعدها لان التي  
بعدها من اذى اذى - 00:31:22

يقول نبه في طبعة الرسالة يقول تحرف في نسخة سين الى من اذى لي ولها يعني الصواب من اذى الليل ثم قال وفي رواية له من

اذى طيب اه من فقد اذنته بالحرب معنى انه اعلمه - [00:31:39](#)

في الحرب. اعلنت اعلنت بالحرب وتعرض الى محاربة الله والهلاك يقول ابن حجر اطلق الحرب واراد لازمه اي اعمل به ما يعمله العدو المحارب وهذا ترى الامر ليس بالسهل يعني ليس ان تكون - [00:32:08](#)

العقوبات تنزل به دائما ظاهرة لا. احيانا تكون خفية هذا الباطل الذي هو فيه من بغض لولي الله استمراره عليه هذا عقوبة استدراج نستدرج من حيث من الكيد فقد يرزن له هذا الباطل يصبح بغيظا لهذا الولي من اولياء الله حتى - [00:32:34](#)

حتى يموت على هذا لو اراد الله به خيرا لتاب من ذلك ونزع لكنه لما حاربه الله عقوبة له زين له هذا الباب كما قال تعالى افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا - [00:33:02](#)

احيانا يقع هذا الشيء الفاكهان في هذا تهديد شديد لأن من حاربه الله اهلكه اما في دينه او في دنياه او في دنياك قال ابن حجر اذا ثبت هذا في جانب المعاذة ثبت في جانب المواراة - [00:33:25](#)

فمن الى اولياء الله اكرمه الله. الله اكبر مما يدل لما قال يا رسول الرجل الذي قال افتقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين فلان؟ قال هو في بيتي. فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فوجده - [00:33:49](#)

كالمريض او مريض قال ما بك يا فلان؟ قال تذكرت ان يا رسول الله اذا كنا اذا دخلنا الجنة فانت في منزلة الانبياء يعني ايه حزن لفقد النبي صلى الله عليه وسلم لو كان في الجنة. فكيف قال لو كنا في النار - [00:34:05](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت ان ان المرء مع من قال انس فما فرحتنا بشيء مرحلة بهذا الحديث فاني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر - [00:34:29](#)

من الى اولياء الله ها فليبشر على خير فليبشر الخير يحبهم تقرب الى الله في ولائهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من احب الانصار فبجي احبهم ومن ابغضهم فبغض ابغضهم - [00:34:48](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي والله لا يحب والله لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق قال الطوفى لما كان ولي الله من تولى الله بالطاعة والتقوى تولاه الله بالحفظ والنصرة - [00:35:10](#)

وقد اجرى الله العادة بان عدو العدو صديق العدو عدو ولي الله عدو الله فمن عاداه كان كمن حاربه ومن حاربه فكانما حارب الله لان الله يقول الا ان خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:35:30](#)

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا تأمين لهم لو عادهم معادا او ابغضهم او كاد لهم فان الله يؤمنه لذلك لما قوله تبارك وتعالى ان تتوبوا الى الله فقد صفت قلوبكم وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل - [00:35:59](#)

مصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك اولياء الولي ولي الله يجعل الله من الولاية ما يدفع به كيد اعدائه ثم قال وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه - [00:36:26](#)

الله اكبر ها بشيء احب اه نعم يقول ابن حجر يجوز في احب الرفع والنصب لان اصلها احب ببائيين احب ويدخل تحت هذا اللفظ جميع فرائض العين والكافية. نعم لانه قال افترضته عليه. مما افترضته عليه - [00:36:49](#)

اه اصل مما اصلها من وماء من ما افترضته عليه اي الذي افترض يفيد العموم والفرائض نوعان فرائض عين وفرائض كفمية. فيدخل فيه هذا وهذا الفرائض كلها احب الى الله - [00:37:30](#)

من جميع الاعمال. حتى من النوافل وظاهره الاختصاص بما ابتدأ الله فرضيته لماذا لان الفرضية منها ما يفترضه العبد على نفسه بالنذر او بالسبب. السبب مثل الكفارات كفارات لكن بسبب فعل العبد - [00:37:51](#)

اما كفارة يمين بسبب اليمين او كفارة ظهار بسبب الظهور او كفارة وطئ في نهائى الى اخره هذه سببها العبد لم يبتدأها الله عليه اما فرضية العين وفرضية الكفایات فهذه الله الذي افترضها - [00:38:19](#)

الكفایات هي الفرق بين فرض العين وفرض الكفایة ان فرض العين ها خوطب به كل كل مكلف كل مكلف يفعله مكلف الصلوات الخمس فرض الكفایة خوطب به الجملة الفعل بغض النظر عن - [00:38:40](#)

الفاعل قالوا كصلة العيددين فرض كفاية كالجهاد فرض كفاية المقصود به اقامة هذه الشعيرة بغض النظر عن الفاعل لكنه لا يتحقق فرض الكفاية الا بمن به كفاية لا يتحقق اداء فرض الكفاية - [00:39:01](#)

ياك سمي كفاية الا بمن يتحقق به الكفاية ها ولذلك عرفوه بقوله ها هو الذي اذا فعله من يكفي سقط الاثم عن الباقيين. من يكفي اما من قال هو الذي اذا فعله البعض سقط الفرط عن لا لان البعظ قد لا يكفي - [00:39:27](#)

طيب هنا يقول الحافظ وظاهره الاختصاص ظاهر اللفظ لانه قال افترضته او في اللفظ معنى افترضت ها الاختصاص بما ابتدأ الله فرؤيته وفي دخول ما اوجبه المكلف على نفسه نظر - [00:39:57](#)

للتقيد بقوله افترضت عليه صورت مقصود الحافظ ما صورتوا لفظ الحديث يقول وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه الذي افترضه الله ابتداء. نعم واضح اقيموا الصلاة - [00:40:19](#)

فمن شهيد منكم الشهر فليصم هذى افترضها الله. طيب هل يدخل فيها النذر الذي انت او جبته على نفسك قلت لله علي انعقد قول ظاهر الحديث الاختصاص بما ابتدأ الله فرؤيته - [00:40:42](#)

دون دون ما افروضت او فرضت وانت على نفسك بالنذر او نحوه يقول دخول ما اوجبه المكلف على نفسه فيه نظر فيه نظر ما قال الباطل او غلط او كذا جعل له محل ايش - [00:41:03](#)

نظر لماذا؟ قال للتقيد بقوله افترضت عليه الا ان اخذ من جهة المعنى الاهم ما هو المعنى الاهم؟ كلمة فرط افترض كلمة صورت لان لان المندور فرض ام نفل؟ فرض فرط - [00:41:19](#)

واجب الكفارات فرض ام نفل؟ فرض فهنا يصبح تدخل في العموم بهذا من حيث لان صار واجبا هذا لو قال قائل ايها افضل آآ عمرة النفل ام عمرة النذر هذا السؤال - [00:41:47](#)

صورت هذا الشيء عمرة النفل او عمرة النذر النذر من ظاهر الحديث اللفظ ما الا مثل ما قال الشيخ من جهة جهة المعنى الاعم يعني لو جاءك شخص اخر ونماز - [00:42:16](#)

وقال لان النفل رجل يعني لم يجب عليه شيء وخرج لله محتسبا وكذا والآخر لا خرج خشية العقوبة وكذا التعليقات التي يستطيع ان يعلل بها من شاء لكن الظاهر مثل ما قال الشيخ - [00:42:38](#)

انه يدخل في الفرط فيكون فعله لانه لما فعله اجتمع فيه التبرر لله والخوف من العقوبة خلاف النفل تبرر ما في خوف من العقوبة الخوف من الله ان كنت تقصير في النذر الذي نذرته تخاف من الله. فاجتمع فيه اكثر من من باعث - [00:42:55](#)

التبerrer الى الله بفعل البر والخوف من الله خشيته. ولمن خاف مقام ربه الخوف مقام عظيم من مقامات العبودية الظاهر هذا قال ويستفاد منه ان اداء الفرائض احب الاعمال الى الله. هذا واضح من لفظ الحديث - [00:43:20](#)

قال ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه اه في فرائض يقول قال الطوفي الامر بالفرائض جازم ويقع بتركها المعاقبة بخلاف النفل للامر يعني ليس جازما ولا يقع به معاقبة - [00:43:40](#)

وان اشترك مع بعث الفرائض في تحصيل الثواب. قد يكون النفل فيه ثواب كبير ها فكانت الفرائض اكمل ولهذا كان احب الى الله تعالى واشد تقريرها الفرط صحيح الطوفي هنا الشيخ ينقل عنه - [00:44:01](#)

لان الطوفي شرح الأربعين النووية نجم الدين الطوفي حنبلي شرح الرابعة النووية وهذا الحديث من ضمن الأربعين النووية آآ يقول الحافظ والذي يؤدي الفرائض قد يفعله خوفا من العقوبة ومؤدي النفل لا يفعله الا ايتارا للخدمة - [00:44:21](#)

يجازى بالمحبة التي هي غاية مطلوب من تقرب ان يتقرب بخدمته هنا في الحديث قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواوف حتى احب لاحظ مازن ننان المحبة ولذلك يقول ينان المحبة والآخر ينان - [00:44:47](#)

القريبي على كل هو لم ينل المحبة الا بعد ان ادى لو شخص يصلى التواوف ويترك الفرائض تقبل منه ما تقبل فاذا هو حصل شيئا زائدا على ما قربه الى الله. تقرب الى الله باحسن ما يتقرب به العباد وهو الفرائض. ثم ازداد من التواوف - [00:45:11](#)

كما قال ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله طيب يقول قوله وما زال رواية الكشمي هنئه وما يزال يعني بصيغة

المضارعة قوله يتقرب الى التقرب تقرب طلب القرب - 00:45:38

قال القشيري قرب العبد من ربه يقع اولا بايمانه ثم باحسانه بلا شك لانه لا يحصل الاحسان الا بعد الایمان لو يحسن الكافر لا يتقرب لا يقبل الله منه وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:46:06

فاذ لا بد من الایمان اولا. ولذلك يقول حديث والحديث من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه لا بد من الایمان لابد من الایمان ثم قال وقرب الرب من عبده - 00:46:27

ما يخص به ما يخصه به في الدنيا من عرفان. طبعا هنا يفسر هذا موضع التقرب اه يعني مثل قوله عز وجل او لو نظرنا الى قوله عز وجل واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاء - 00:46:49

القرب هل ما معناه هنا؟ بعضهم جعله كالمعية خاصة وعامة قرب خاص ها وقرب عام بعضهم قل القرب شيء واحد المعية قرب عام بمعنى العلم بمعنى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو - 00:47:12

رابعهم ولا خمسة الا هو ولا ادنى من ذلك ولا هو ولا اكتر الا هو معهم. اينما كانوا شفت كيف قال هنا عن معية لانه في اول الاية قال الم تعلم ان الله الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:47:47

ما يكون من نجوى ثلاثة الى اخرها ثم قال في ختامها ها الله بكل شيء علیم. قال الامام احمد ابتدأها في العلم واختتمها في العلم. اذا المعية هنا معية العلم لان عام ثلاثة اي اربعة اي اكتر اي اقل - 00:48:09

الا هو معهم اينما كانوا ثم يتبئهم يوم القيمة بما عملوا. ان الله بكل شيء علیم ها هذی المعیار المعيار خاصة اینی معکما اسمع واری اسمعوا معکم معیة خاصة بالتأیید - 00:48:28

والنصر. هل القرب مثل ذلك يكون معي قرب خاص وقرب عام قرب من عموم الخلق بعلمه من العلماء من قال ذلك من اهل السنة قال قرب من عموم الخلق بعلمه - 00:48:47

وقرب من الاولیاء اه قبوله وحفظه رعايتي واستجواب دعائه واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني دائمًا هو داعي نوعان داعي مسألة وداعي عبادة دعوة المسألة ودعوة العبادة - 00:49:07

اجيب تأتي بمعنى استجيب مسألة ها واجيب بمعنى اقبل فيقربيهم ويدنيهم الاولیاء صورت هذا الشی شیخ الاسلام ابن القیم يقول لا هي معنی واحد لا تكون الا للاولیاء القرب لا - 00:49:34

للاولیاء بمعنى استجابة الدعاء وقبول العمل طیب اذن المؤذن تقرب الى طیب نقف عند التقرب هذا ونکمله ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل الله اعلم وصلی الله على نبینا محمد - 00:50:02

والله وصحبه اجمعین. السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - 00:50:27